بابُ فضائلِ التَّسبيحِ

مَـن شـعر بكثـرة التكـاليف الـشرعية، فليلـزم ذكـر الله وتسبيحه، وليُبْقِ لسانه رطباً من التسبيح والتنزيه للمولى عَزَّ وجَلَّ، في إثبات كل كمال، ونفي كل نقصان عنه سبحانه وتعالى.

وليس للمؤمن من خير يدوم معه في سائر تقلبات حياته أفضل من استمرار ذكر الواحد الحي القيوم، حيث يترقى من الذكر إلى التذكر، والتذكر دافع لفعل الخيرات، مانع من فعل المنكرات.

أحبُّ الكلامِ إلى اللهِ تعالى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحمَنِ، سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ» رواه البخاري ومسلم(١).

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلامِ إِلَى اللهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الكَلامِ إِلَى اللهِ. فَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الكَلامِ إِلَى اللهِ سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ» رواه مسلم(٢).

وفي رواية أخرى بلفظ: «سُبحانَ رَبِّي وَبِحَمدِهِ» رواه الترمذي(٣).

غراسُ الجنَّةِ

عَنْ جَابِرٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ سُبحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمدِهِ، غُرِسَت لَهُ نَخلَةٌ فِي الجَنَّةِ» رواه الترمذي(٤).

أحبُّ إلى اللهِ تعالى من جبلِ أُحُدٍ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن هَالَهُ اللَّيلُ أَن يُكابِدَهُ،

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب النذور، باب إذا قال: والله لا أتكلّم اليوم، حديث (٦٣١٤).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب فضل سبحان الله وبحمده، حديث (٥٠١٧).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، باب أي الكلام أحبّ إلى الله، حديث (٣٦٠٣)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتحميد، حديث (٣٤٧٢)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

أَو بَخِل بِالمَالِ أن يُنفقَهُ، أَو جَبُنَ عَنِ العَدوِّ أَن يُقَاتلَهُ، فَليُكثرْ مِنْ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِه، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِن جَبَلٍ ذَهَبَ يُنفِقُهُ في سَبيلِ اللهِ ﷻ» رواه الطبراني[1].

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا يَستَطِيعُ أَحَدُكُم أَنْ يَعمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ؟» قَالَ: وَمَن يَستَطِيعُهُ؟ قَالَ: «كُلُّكُمْ يَستَطِيعُهُ» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «سُبحَانَ اللهِ العَظِيمِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَالحَمدُ للهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ» رواه البزار والطبراني[2].

كفَّارةُ المجالسِ

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ بِآخِرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ المَجلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَولاً مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى. قَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي المَجلِسِ» رواه أبو داود[3].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَاتٌ لاَ يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجلِسِه عِنْدَ قِيَامِه ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلاَّ كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلاَ يَقُولُهُنَّ فِي مَجلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلاَّ خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الصاد، ما أسند أبو أمامة، حديث (٧٦٥٤)، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٥٢١٤)، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في كفارة المجلس، حديث (٤٢٣٨)، حسن صحيح.

بالسخَاتَمِ عَلَى الصَّحيفَة: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. رواه أبو داود[1].

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَها فِي مَجْلِسِ ذِكرٍ، كَانَتْ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَتَهُ» رواه النسائي[2].

عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ من مَجلسٍ إلا قَالَ: سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَبِحَمدِكَ، لا إِلَهَ إِلا أَنتَ أَستَغفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَكثَرَ مَا تَقُولُ هَؤُلاءِ الكَلِمَات إِذَا قُمتَ. قَالَ: «لا يَقُولُهنَّ من أَحَدٍ حِينَ يَقُومُ من مَجلِسِهِ إِلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ منهُ فِي ذَلِكَ المَجلِسِ» رواه الحاكم[3].

تسبيحُ أهلِ السَّموات

عَنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصبِحُ العِبادُ فيه إِلا وَمُنَادٍ يُنَادِي: سُبحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» رواه الترمذي[4].

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، فَهِيَ كَلِمَةُ الإِخلاصِ التِي لَم يَقبَلِ اللهُ من أَحَدٍ عَمَلاً حَتَّى

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في كفارة المجلس، حديث (٤٢٣٧).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (٩٨٨٣).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٧٦٦)، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، حديث (٣٥٧٩)، وقال: حديث غريب.

يَقُولَهَا، فَإِذَا قَالَ: الحَمدُ للهِ وَهِيَ الكَلِمَةُ التي لَم يَغفِر اللهُ لعَبدٍ قَطُّ حَتَّى يَقُولَهَا، وَإِذَا قَالَ: اللهُ أكبرُ فَهِيَ تَملأُ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، وَإِذَا قَالَ: سُبحَانَ اللهِ فَهِيَ صَلاةُ الخَلائِقِ، وَإِذَا قَالَ: لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللهِ، قَالَ اللهُ: (أَسلَمَ وَاستَسلَمَ). رواه أبو نعيم[1].

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﷺ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلاةِ المَلائِكَةِ، فَلَم يَرُدَّ عَلَيهِ شَيئًا، فَأَتَاهُ جبريلُ عليه السلام فَقَالَ: (إِنَّ أَهلَ السَّمَاءِ الدُّنيَا سُجُودٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ يَقُولُونَ: سُبحَانَ ذِي المُلكِ وَالمَلَكُوتِ، وَأَهلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ رُكُوعٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ يَقُولُونَ: سُبحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَأَهلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قِيَامٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ يَقُولُونَ: سُبحَانَ الحَيِّ الذي لا يَمُوتُ). رواه ابن جرير[2].

عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ قُرْطٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيلَةَ أُسرِيَ بِهِ إِلَى المَسجِدِ الأَقصَى، فَلَمَّا رَجَعَ كَانَ بَينَ المَقَامِ وَزَمْزَمَ، وَجبريلُ عَن يَمينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَن يَسَارِهِ، فَطَارَا بِهِ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاوَاتِ السَّبعِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «سَمِعتُ تَسبِيحَاً فِي السَّمَاوَاتِ العُلَى مَعَ تَسبِيحٍ كَثِيرٍ، سَبَّحَت السَّمَاوَاتُ العُلَى مِن ذِي المَهَابَةِ مُشفِقَاتٍ لِذِي العُلُوِّ بِمَا عَلا، سُبحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَى سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» رواه سعيد بن منصور والطبراني[3].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ للهِ عز وجل مَلَكًا لَوْ قِيلَ لَهُ الْتَقِمِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، عبد الرحمن بن مهدي، حديث (١٣١٨١).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٧٣/١). وهو حديث مرفوع ولكنه مرسل لأن سعيد بن جبير تابعي وإسناده إليه إسناد جيد.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه علي، حديث (٣٨٢٩)، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن منصور.

السَّبْعَ بِلَقْمَةٍ وَاحِدَةٍ لَفَعَلَ، تَسْبِيحُهُ: سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ» رواه الطبراني[1] وأبو نعيم.

تسبيحُ الخلائقِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ؟» رواه البخاري ومسلم[2].

عَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَأكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسمَعُ تَسبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤكَل. رواه البخاري[3].

عَنِ الحَسَنِ ﷺ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ٤٤] قَالَ: كُلُّ شَيءٍ يُسَبِّحُ بِحَمدِهِ فِيهِ الرُّوحُ. رواه أبو الشيخ[4].

عَنِ الحَسَنِ ﷺ قَالَ: لَولا مَا غَمِيَ عَلَيكُم مِن تَسبِيحِ مَا مَعَكُم فِي البُيُوتِ مَا تَقَارَرْتُم. رواه أبو الشيخ[5].

عَنْ مُجَاهِدٍ ﷺ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ٤٤]

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/٢٩٠) رقم (٦٤٤٢). حديث غريب.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسيّر، حديث (٢٨٧٧).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب علامات للنبوة في الإسلام، حديث (٣٤٠٦).

(٤) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٧٩).

(٥) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٦٧).

قَالَ: صَلاةُ الخَلقِ وَتَسبِيحَهُم: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِه. رواه أبو الشيخ[1].

عَنْ أَبِي بُردَةَ عَن أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيسَ شَيءٌ أَكثَرُ تَسبِيحَاً مِن هَذِهِ الدُّودَةِ الحَمرَاءِ. رواه أبو الشيخ[2].

عَنِ الحَسَنِ ﷺ قَالَ: التُّرَابُ يُسَبِّحُ، فَإِذَا بُنِيَ بِهِ الحَائِطُ سَبَّحَ. رواه أبو الشيخ[3].

عَنْ عِكرِمَةَ ﷺ قَالَ: إِذَا سَمِعتَ نَقِيضَاً مِنَ البَيتِ أَو مِنَ الخَشَبِ والجُدُرِ فَهُوَ تَسبِيحٌ. رواه أبو الشيخ[4].

عَنْ أَبِي حَمزَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيِّ بنِ الحُسينِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَمَرَّ بِنَا عَصَافِيرُ يَصحنَ، فَقَالَ: أَتَدرُونَ مَا تَقُولُ هَذه العَصَافِيرُ؟ فَقُلنَا: لا. قَالَ: أَمَا أَنِّي مَا أَقُولُ إِنَّا نَعلَمُ الغَيبَ، وَلَكِنِّي سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الطَّيرَ إِذَا أَصبَحَت سَبَّحَت رَبَّهَا وَسَأَلَتهُ قُوتَ يَومِهَا، وَإِنَّ هَذِهِ تُسَبِّحُ رَبَّهَا وَتَسأَلُهُ قُوتَ يَومِهَا. رواه الخطيب[5].

---

(١) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٩٩).

(٢) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٥١).

(٣) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٥٨).

(٤) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عزَّ وجل، حديث (١١٦٢).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٩٧/١١).

أمانٌ منَ الوحشة

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً اشتَكَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْوَحْشَةَ فَقَالَ: «قُلْ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالعِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، فَقَالَهَا الرَّجُلُ، فَأَذهَبَ اللهُ ﷻ عَنهُ الوَحْشَةَ». رواه ابن السني والطبراني[1].

لَمْ يمُتْ حتَّى يَرَى مَكانَهُ منَ الجَنَّة

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً: سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ العَلِيِّ الأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [يونس: ٨٥-٨٦] لَم يَمُتْ حتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الجَنَّةِ أَوْ يُرَى لَهُ» رواه ابن عساكر[2].

عَنْ أَبِي مرضيةَ قَالَ: كنتُ ببيتِ المقدسِ، فصلَّيتُ العتمةَ ونمتُ، فَإِذَا أَنَا بالأبوابِ مغلقةٌ، وإِذَا أَنَا بحفيفِ أجنحةٍ، وإِذَا واحدٌ يقولُ: سبحانَ الدَّائمِ القائمِ، سبحانَ الحيِّ القيُّومِ، سبحانَ اللهِ وبحمدِه، سبحانَ القدُّوسِ ربِّ الملائكةِ والرُّوحِ، سبحانَ العليِّ الأعلَى، سبحانهُ وتعالَى، فإِذَا قالُوهَا فقلتُ لواحدٍ منهم: مَن هَذَا؟ قالَ: هَذا جبريلُ عليه السلام وهؤلاءِ الملائكةُ عليهِمُ السَّلامُ.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الباء، بلال بن الحارث المزني، حديث (١١٥٧).

(٢) انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/٢٤٧-٢٤٨).

قلتُ: ومَا لقائلهَا منَ الفضلِ؟ قالَ: من قالَهَا عددَ ليالِي السَّنةِ كُلَّ ليلةٍ لَم يمتْ حتَّى يرَى مقعدهُ منَ الجَنَّةِ أو يُرَى لَهُ. رواه الطبري[1].

للحفظِ منَ القتلِ والسِّباعِ والذِّئابِ

جاء في كتاب «ربيع الأبرار» للزمخشري: خافَ رجلٌ من عبدِ الملكِ، فكانَ لا يقربهُ مكاناً، وكانَ يسيحُ في الأرضِ. فقالَ لهُ عبدٌ من عبادِ اللهِ في بعضِ الأوديةِ: وأينَ أنتَ من السَّبعِ؟ قالَ: وأيُّ سبعٍ يرحمكَ اللهُ؟ قالَ: سبحانَ اللهِ الواحدِ الذي ليسَ غيرهُ آلهٌ، سبحانَ الدَّائمِ الذي لا نفادَ لهُ، سبحانَ القديمِ الذي لا بدءَ لهُ، سبحانَ الذي يحيي ويميتُ، سبحانَ الذي هوَ كلَّ يومٍ في شأنٍ، سبحانَ الذي خلقَ ما نرَى وما لا نرَى، سبحانَ الذي علمَ كلَّ شيءٍ بغيرِ تعليمٍ، اللَّهمَّ إنِّي أسالكَ بحقِّ هذهِ الكلماتِ وحرمتهنَّ أن تصليَ على محمَّدٍ ﷺ، وأن تفعلَ بي كذَا، فقالهنَّ فألقَى اللهُ تعَالى الأمنَ في قلبهِ، فخرجَ من فورهِ ولقيَ عبدَ الملكِ، فقالَ لهُ: أوَ قدْ تعلَّمتَ علي السِّحرَ؟ قالَ: ما تعلَّمتُ عليكَ سحراً، ولكن كانَ من أمري كيتَ وكيتَ. قالَ: فأمنني، ووصلَ مأمني بصلةٍ كبيرةٍ.

اشترى نفسهُ منَ اللهِ ﷻ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَالَ إِذَا أَصبَحَ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ أَلفَ مَرَّةٍ، فَقَدِ اشتَرَى نَفسَهُ مِنَ اللهِ، وَكَانَ آخِرَ يَومِهِ عَتِيقَ اللهِ» رواه الطبراني[2].

---

(١) أخرج الطبراني في الدعاء، باب تحميد الملائكة وتسبيحهم، حديث (١٦٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه علي، حديث (٤٠٧٤).

ثوابُ سبحانَ ربِّيَ الأعلى

جاء في كتاب «نزهة المجالس»[1] قالَ: جاءَ في حديثٍ: «يا جبريلُ أخبرني بثوابِ من قالَ: سُبحَانَ رَبِيَ الأَعلَى» فقالَ: مَا مِن عبدٍ يقولهَا فِي صَلاةٍ أَوفِي غيرِ صَلاةٍ إلا كانتْ فِي ميزانِه أثقلُ مِنَ العرشِ والكُرسِيِّ وجَمالِ الدُّنيا، ويقولُ اللهُ تعالَى: (صَدَقَ عَبدِي أَنَا فوقَ كُلِّ شَيءٍ أُشهِدُكُم يَا مَلائِكَتِي أَنِّي قَد غفرتُ لهُ وأدخلتُهُ الجَنَّةَ). وَإذا مَاتَ زارَهُ ميكَائيلُ كُلَّ يومٍ فِي قبرِه، فَإذَا كانَ يومُ القيامةِ حمَلَهُ علَى جناحيه وَأَوقَفَهُ بينَ يدي اللهِ تعالَى، فيقولُ: رَبِّ شَفِّعنِي فيه، فَيَقُولُ: (شَفعتُكَ، فاذهَبْ بِهِ إلَى الجَنَّةِ).

ثوابُ سبحانَ اللهِ وبحمدِه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «مَا من عبدٍ يَسبِّحُ للهِ ﷻ تَسبيحةً، أَو يحمَدُهُ تَحميدةً، أَو يُكبِّرهُ تكبيرةً، إلا غرسَ اللهُ ﷻ لَهُ بِهَا شَجرةً فِي الجَنَّةِ، أَصلُهَا من ذَهَبٍ، وَأَعلاهَا من جَوهَرٍ، مُكلَّلةٌ بالدُرِّ وَاليَاقوتِ، ثمارُها كَثَدْيِ الأَبكَارِ، أَلَينُ مِنَ الزَّبَدِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، كُلَّمَا جَنَى منهَا شَيئاً عَادَ مَكانَهُ» ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذه الآيةَ: ﴿لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٣]. رواه الطبراني[2].

عَنهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبحَانَ اللهِ وَبحمده، خَلَقَ اللهُ مَلَكاً لَهُ عَينَانِ وَجَنَاحَانِ وَشَفَتَانِ وَلِسَاناً، يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ، وَيَستَغفِرُ لِقَائِلِهَا إِلَى يَومِ القِيَامَةِ» رواه الصفوري[3].

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الباء، من اسمه بكر، حديث (٣٢٤٤).

(٣) رواه الصفوري في نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص: ٢٨٧).

معلَّقةٌ بالعرشِ لا يمحوها ذنبٌ

عنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبحَانَ اللهِ وَبحمده، أَستَغفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيه، إِلا كُتِبَت كَمَا قَالَهَا، ثُمَّ عُلِّقَت بالعَرشِ لا يمحُوهَا ذَنبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلقَى اللهَ وَهِيَ مَختُومَةٌ كَمَا قَالَهَا» رواه الطبراني(١).

روي في «نزهة المجالس»(٢) عن كعب الأحبار: من قالَ: سبحانَ اللهِ وبحمده -ثلاثَ مرَّاتٍ- بنيَ لهُ ثلاثُ مدائنَ في الجنَّةِ، في كلِّ مدينةٍ مَا لا عَينٌ رأت، وَلا أُذُنٌ سَمِعَت، وَلا خَطرَ على قلبِ بشرٍ.

التَّسبيحُ يدفعُ السَّقَمَ والضَّرَرَ

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَيَدُهُ فِي يَدِي، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ رَثِّ الهَيْئَة، قَالَ: «أَبُو فُلان؟ مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟» قَالَ: السَّقَمُ وَالضُّرُّ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ اللهُ عَنْكَ السَّقَمَ وَالضُّرُّ؟» قَالَ: لا، مَا يَسُرُّنِي بِهَا أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْراً وَأُحُداً، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ الْفَقِيرُ الْقَانِعُ؟» قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا فَعَلِّمْنِي، قَالَ: «قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الحيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَم يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَم يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً» قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مَنْ اسمه عبد الله، حديث (٦٥٢٩)، وفي سنده ضعف.

(٢) نزهة المجالس للصفوري (ص: ٢٨٧).

فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ حَسُنَتْ حَالِي، فَقَالَ: «مَهْيَمْ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَم أَزَل أَقُولُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي. رواه أبو يعلى[1].

التَّسبيحِ عندَ سماعِ صوتِ الرَّعدِ

عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعتُمُ الرَّعدَ فَاذكُرُوا اللهَ فَإِنَّه لا يُصِيبُ ذَاكِراً» رواه الطبراني[2] وأبو الشيخ.

التَّسبيحِ بعدَ الصَّلاةِ

عَنِ بْنِ زِمْلَ الجهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبحَ قَالَ وَهُوَ ثَانٍ رِجلَهُ: «سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِه، وَأَستَغفِرُ اللهَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابَاً رَحِيمَاً -سَبعِينَ مَرَّةً- ثُمَّ يَقُولُ: سَبعُونَ بِسَبعمائَة لا خَيرَ لِمَن كَانَت ذُنُوبُهُ فِي يَومٍ وَاحِدٍ أَكثَرَ مِن سَبعمائَة» ثُمَّ يَستَقبِلُ النَّاسَ بِوَجهِه. رواه أبو نعيم[3].

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ أَرقَمَ عَن أَبيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢] -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- فَقَدِ اكتَالَ بِالجَرِيبِ -المِكيالِ- الأَوفى منَ الأَجرِ» رواه الطبراني[4].

مَن سبَّح لله مائة مرَّة غفرت ذنوبه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ سُبحَانَ اللهِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده، شهر بن حوشب، حديث (٦٥٢٩)، وإسناده ضعيف.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، عطاء، حديث (١١٦١).

(٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة، باب العين، حديث (٣٧٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الزاي، من اسمه زيد، حديث (٤٩٧٨).

وَبِحَمدِهِ فِي يَومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّت خَطَايَاهُ وَلَو كَانَتْ مِثلَ زَبَدِ البَحرِ» رواه البخاري ومسلم(١).

عَنْ مُصعَب بنِ سَعدٍ حَدَّثَني أَبِي قَالَ: كُنَّا عندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُم أَن يَكسِبَ كُلَّ يَومٍ أَلفَ حَسَنَة». فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِن جُلَسَائِه: كَيفَ يَكسِبُ أَحَدُنَا أَلفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسبِيحَةٍ، فَيُكتَبُ لَهُ أَلفُ حَسَنَةٍ، أَو يُحَطُّ عَنهُ أَلفُ خَطِيئَةٍ» رواه مسلم(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَالَ حِينَ يُصبِحُ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَإِذَا أَمسَى كَذَلِكَ، لَم يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الخَلائِقِ مِثلَ مَا وَافَى» رواه ابن حبان(٣).

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن قَالَ سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِه، كَانَ مِثلَ مِائَةِ رَقَبَةٍ تُعتَقُ إِذَا قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنَ قَالَ: الحَمدُ للهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ عَدلُ مِائَةِ فَرَسٍ مُسرَجٍ مُلجَمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَن قَالَ: اللهُ أَكبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ كَعدلِ مِائَةِ بَدَنَةٍ تُنحَرُ بِمَكَّةَ» رواه الطبراني(٤).

عَنْ أَبِي الدَّردَاءِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَدَع رَجُلٌ منكُم أَن يَعمَلَ أَلفَ حَسَنَةٍ حَتَّى يُصبِحَ، يَقُولُ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنَّهَا أَلفُ

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح، حديث (٦٠٥٠).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (٤٩٧٢).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الرقائق، باب الأذكار، حديث (٨٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مسند الشاميين، حديث (٨٠٧).

حَسَنَة، وَأَنَّهُ لم يَعمَل إن شَاءَ اللهُ مثلَ ذَلكَ في يَومِه مِنَ الذُّنوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ من خَيرٍ سِوى ذَلكَ وَافِراً» رواه أحمد(١).

عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بنتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: مَرَّ بِي ذَاتَ يَومٍ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَد كَبِرتُ وَضَعُفتُ -أَو كَمَا قَالَت- فَمُرنِي بِعَمَلٍ أَعمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ. قَالَ: سَبِّحِي اللهَ مائَةَ تَسبِيحَة، فَإِنَّهَا تَعدلُ لَكِ مائَةَ رَقَبَةٍ تُعتقِينَهَا من وَلَدِ إِسمَاعِيلَ، وَاحمَدِي اللهَ مائَةَ تَحمِيدَة تَعدلُ لَكِ مائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحملِينَ عَلَيهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكَبِّرِي اللهَ مائَةَ تَكبِيرَة، فَإِنَّهَا تَعدلُ لَكِ مائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَة، وَهَلِّلِي اللهَ مائَةَ تَهلِيلَة» قَالَ ابنُ خَلَف: أَحْسِبُهُ قَالَ: «تَملا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلا يُرْفَعُ يَومَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ إِلا أَنْ يَأتِيَ بِمِثلِ مَا أَتَيتِ بِه» رواه أحمد(٢).

عَنْ عَمرِو بنِ شُعَيبٍ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّه رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن سَبَّحَ اللهَ مائَةً بِالغَدَاةِ وَمائَةً بِالعَشِيِّ، كَانَ كَمَنْ حَجَّ مائَةَ حَجَّة، وَمَن حَمِدَ اللهَ مائَةً بِالغَدَاةِ وَمائَةً بِالعَشِيِّ، كَانَ كَمَن حَمَلَ عَلَى مائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ -أَو قَالَ: غَزَا مائَةَ غَزوَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ-، وَمَن هَلَّلَ اللهَ مائَةً بِالغَدَاةِ وَمائَةً بِالعَشِيِّ، كَانَ كَمَن أَعتَقَ مائَةَ رَقَبَةٍ من وَلَدِ إِسمَاعِيلَ عليه السلام، وَمَن كَبَّرَ اللهَ مائَةً بِالغَدَاةِ وَمائَةً بِالعَشِيِّ، لم يَأت فِي ذَلكَ اليَومِ أَحَدٌ بِأَكثَرَ مِمَّا أَتَى بِه، إِلا مَن قَالَ مِثلَ مَا قَالَ، أَو زَادَ عَلَى مَا قَالَ» رواه الترمذي(٣).

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند الأنصار، حديث أبي الدرداء، حديث (٢١١٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٦٣١٠).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، حديث (٣٤٧٩).

فضلُ التَّسبيحِ بالأصابعِ أو الأنامِلِ

عَنْ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ عَنْ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ -وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ-: قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ عَلَيْكُنَّ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤولاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ» رواه الطبراني(١).

(سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ)

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ الكَلامِ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْبَعٌ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ» رواه مسلم(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» رواه مسلم(٣).

عَنْ سَلمَى رَضِيَ اللهُ عَنهَا أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعٍ ﷺ مَولى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخبِرني بِكَلِمَاتٍ وَلا تُكْثِر عَلَيَّ. فَقَالَ: «قُولي: اللهُ أَكْبَرُ -عَشْرَ مَرَّات- يَقُولُ اللهُ: (هَذَا لي). وَقُولي: سُبحَانَ اللهِ -عَشْرَ مَرَّات- يَقُولُ اللهُ: (هَذَا لي). وَقُولي: اللَّهُمَّ اغْفِر لي. يَقُولُ: (قَدْ فَعَلْتُ) فَتَقُولِينَ

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٥١١٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، حديث (٤٠٧٨).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (٤٩٦٧).

-عَشْرَ مَرَّات- وَيَقُولُ: (قَدْ فَعَلْتُ)» رواه الطبراني[1].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُم» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: «لا، وَلَكِنَّ جُنَّتَكُم مِنَ النَّارِ قُولُوا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأتِينَ يَومَ القِيَامَةِ مُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ» رواه النسائي[2].

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلالِ اللهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ العَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ، أَو لا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِه» رواه ابن ماجه[3] والحاكم.

عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ غُصْناً فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، تَنْفُضُ الخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا» رواه أحمد[4].

وروى الترمذي[5] بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الوَرَقِ، فَضَرَبَهَا بِعَصَاً، فَتَنَاثَرَ وَرَقُهَا، فَقَالَ: «إِنَّ الحَمدَ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ العَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب فضل التسبيح والتحميد، حديث (١٦٢٥).

(٢) أخرجه النسائي في السن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (١٠٢٧٣).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح، حديث (٣٨٠٦)، وهو حديث صحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (١٢٢٨٥).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، حديث (٣٥٤٠)، وقال: هذا حديث غريب.

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالك ﷺ قَالَ: جَاءَ أعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمني خَيرًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بيَده فَقَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ» قَالَ: فَعَقَدَ الأَعرَابِيُّ عَلَى يَده وَمَضَى، فَتَفكَّرَ ثُمَّ رَجَعَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ: تَفكَّرَ البَائسُ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ هَذَا للهِ، فَمَالِي؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَعرَابِيُّ، إِذَا قُلتَ: سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ اللهُ: (صَدَقتَ)، وَإِذَا قُلتَ: الحَمدُ للهِ، قَالَ اللهُ: (صَدَقتَ)، وَإِذَا قُلتَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، قَالَ اللهُ: (صَدَقتَ)، وَإِذَا قُلتَ: اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ اللهُ: (صَدَقتَ)، وَإِذَا قُلتَ: اللَّهُمَّ اغفر لِي، قَالَ اللهُ: (قَدْ فَعَلتُ)، وَإِذَا قُلتَ: اللَّهُمَّ ارْحَمني، قَالَ اللهُ: (قَدْ فَعَلتُ)، وَإِذَا قُلتَ: اللَّهُمَّ ارزُقني، قَالَ اللهُ: (قَدْ فَعَلتُ)» قَالَ: فَعَقَدَ الأَعرَابِيُّ عَلَى سَبعٍ في يَدِه، ثُمَّ وَلى. رواه البيهقي(١).

ثوابُ (سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ)

عَنْ أَبي سَعيد الخُدْرِيِّ وَأَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى منَ الكَلام أَرْبَعاً: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ عشْرِينَ حَسَنَةً أَو حَطَّ عَنْهُ عشْرِينَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، فَمثْلُ ذَلكَ، وَمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، فَمثْلُ ذَلكَ، وَمَنْ قَالَ: الحَمدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمينَ منْ قِبَلِ نَفْسِه، كُتِبَتْ لَهُ ثَلاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ ثَلاثُونَ سَيِّئَةً» رواه أحمد(٢).

---

(١) أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، فصلٌ في إدامة ذكر الله عز وجل، حديث (٦٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث (٧٨٠٥).

عَن وَهَب بنِ مُنَبِّه قالَ: مَرَّ سُلَيمانُ بنُ دَاودَ عليه السلام وَهُوَ في مُلكه قَدْ حَمَلتْهُ الرِّيحُ عَلَى رَجُلٍ حَرَّاثٍ من بَني إسرَائيلَ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: -سُبحَانَ اللهِ- لَقَد أُوتي آلُ دَاودُ مُلكًا، فَحَملتهَا الرِّيحُ فَوَضَعَتهَا في أُذُنه، فَقَالَ: ائتُوني بالرَّجُلِ، فَأُتيَ به، فَقالَ: مَاذَا قُلتَ؟ فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ سُلَيمانُ عليه السلام: إني خَشيتُ عَلَيكَ الفتنَةَ لثَوَاب -سُبحَانَ اللهِ- عندَ اللهِ يَومَ القيامَة أَعظَمُ ممَّا أُوتيَ آلُ دَاودَ، فَقَالَ الحَرَّاثُ: أَذهَبَ اللهُ هَمَّكَ كَمَا أَذهَبتَ هَمِّي.

قَالَ: وَكَانَ سُلَيمَانُ عليه السلام رَجُلاً أَبيَضَ جَسيمًا أَشقَرَ غَزَّاءً لا يَسمَعُ بمُلك إلا أَتَاهُ فَقَاتَلَهُ فَدَوَّخَهُ، يَأمُرُ الشَّيَاطينَ فَيَجعَلُونَ لَهُ دَارًا من قَوَارِيرَ، فَيَحملُ مَا يُريدُ من آلَة الحَرب فيهَا، ثُمَّ يَأمُرُ العَاصفَ فَتَحملُهُ منَ الأَرضِ، ثُمَّ يَأمُرُ الرُّخَاءَ فَتُقَدِّمُهُ حَيثُ شَاءَ. رواه السيوطي[1].

(سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ)

تستغفرُ الملائكةُ لقائلها

عَنْ عَبد اللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إذَا حَدَّثتُكُم بحَديث أَتَيتُكُم بتَصديقِ ذَلكَ من كتَاب اللهِ عز وجل، إنَّ العَبدَ المُسلمَ إذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إلَهَ إلا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللهُ، قَبضَ عَلَيْهنَّ مَلَكٌ، فَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ جَنَاحه، ثُمَّ يَصْعَدُ بهنَّ، فَلا يَمُرُّ عَلى جَمْعٍ منَ المَلائكَة إلا اسْتَغفَرُوا لقَائلهنَّ حَتَّى يجيءَ بهنَّ وَجهَ الرَّحمَانِ تَبَارَكَ وَتَعَالى. ثُمَّ قَرَأَ عَبدُ اللهِ رضي الله عنه: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠]. رواه الطبراني[2].

---

(١) رواه السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، عبد الله بن مسعود الهذلي، حديث (٨٩٩٨).

عَنْ أَبِي سَلمَى ﷺ رَاعِي رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالعَبدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلمُسلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ» رواه النسائي(١).

التَّسبيحُ بعدَ الصَّلواتِ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَموَالِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَى وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُم فَضلٌ مِن أَموَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعتَمِرونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونُ. قَالَ: «أَلا أُحَدِّثُكُم بِأَمرٍ إِن أَخَذتُم بِهِ أَدْرَكْتُم مَن سَبَقَكُم، وَلم يُدْرِكْكُم أَحَدٌ بَعدَكُمْ، وَكُنتُم خَيرَ مَنْ أَنتُم بَينَ ظَهرَانيهِ إِلا مَن عَمِلَ مِثلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلفَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ» فَاختَلَفنَا بَينَنَا، فَقَالَ بَعضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَنَحمَدُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَربَعاً وَثَلاثِينَ، فَرَجَعتُ إِلَيهِ فَقَالَ: «تَقُولُ: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَاللهُ أَكبَرُ حَتَّى يَكونَ مِنهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ» رواه البخاري(٢).

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَصْلَتَانِ -أَوْ خَلَّتَانِ- لا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَن يَعمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْراً، وَيَحْمَدُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُ عَشْراً، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي المِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ،

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (٩٦٥٠).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، أبواب صفة الصلاة، حديث (٨٢٠).

فَذَلِكَ مائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ -يَعْنِي الشَّيْطَانَ- فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا» رواه أبو داود[1] والترمذي.

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: زَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ سُلَيمٍ، فَصَلَّى فِي بَيتِهَا صَلَاةَ تَطَوُّعٍ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيمٍ، إِذَا صَلَّيتِ المَكتُوبَةَ فَقُولِي: سُبحَانَ اللهِ عَشْرًا، وَاللهُ أَكبَرُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئتِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَكِ: نَعَم، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» رواه أبو يعلى[2].

التَّسبيحُ قبلَ النَّومِ مائةَ مرَّةٍ

عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ عِندَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ: إِنِي أَشْتَكِي صَدرِي مِمَّا أَجِدُ بِالْقِرَبِ. قَالَت: وَأَنَا وَاللهِ إِنِّي أَشْتَكِي يَدَيَّ مِمَّا أَطْحَنُ الرَّحَا، فَقَالَ لَهَا: ائْتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَدْ أَتَاهُ سَبيٌ، ائْتِيهِ لَعَلَّهُ يُخْدِمُكِ خَادِماً، فَانطَلَقَت إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُمَا، فَقَالَ: «إِنَّكُمَا جِئْتُمَانِي لأُخْدِمَكُمَا خَادِماً، وَإِنِّي سَأُخْبِرُكُمَا بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الخَادِمِ، فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الخَادِمِ: تُسَبِّحَانِهِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَانِهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ، وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ اللَّيلِ فَتِلْكَ مائَةٌ». قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: فَمَا أَعْلَمُنِي تَرَكْتُهَا بَعْدُ. قَالَ لَهُ ابْنُ الكَوَّاءِ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ﷺ: قَاتَلَكُمُ اللهُ يَا أَهلَ

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النوم، حديث (٤٤٢٥)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، سعيد بن سنان، حديث (٤١٧٧).

العِرَاقِ، وَلا لَيْلَةَ الصِّفِّينِ. رواه ابن أبي شيبة[1].

ثوابُ التَّسبيحِ المضاعفِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِ جُوَيْرِيَةَ -وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ فَحَوَّلَ اسْمَهَا- فَخَرَجَ وَهِيَ فِي مُصَلاهَا، وَرَجَعَ وَهِيَ فِي مُصَلاهَا: فَقَالَ: «لَم تَزَالِي فِي مُصَلاكِ هَذَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «قَد قُلتُ بَعدَكِ أَربَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّات، لَو وُزِنَت بِمَا قُلْتِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، عَدَدَ خَلقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» رواه أبو داود[2].

وفي لفظ مسلم[3]: «سُبحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

عَنْ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى امرَأَةٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصىً تُسَبِّحُ بِه، فَقَالَ: «أُخبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيسَرُ عَلَيْكِ مِن هَذَا أَو أَفْضَلُ» فَقَالَ: «سُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرضِ، وَسُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ بَينَ ذَلِكَ، وَسُبحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللهُ أَكبَرُ مِثلُ ذَلِكَ، وَالحَمدُ للهِ مِثلُ ذَلِكَ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، ما يقال في دبر الصلوات، حديث (٢٨٦٦٨).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى، حديث (١٢٩٨).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء، باب التسبيح أول النهار وعند النوم، حديث (٥٠١١).

مِثلُ ذَلِكَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ مِثلُ ذَلِكَ» رواه أبو داود[1] والترمذي.

تسبيحاتُ سُلَيمانَ التَيمِيِّ

عنْ يونسَ بنِ عبيد: رأى رجلاً في المنامِ ممَّن قُتِلَ شهيداً ببلادِ الرُّومِ فقالَ: مَا أفضلُ مَا رَأَيتَ ثَمَّ مَنَ الأعمالِ؟ قالَ: رَأيتُ تَسبيحاتِ ابنِ المعتمرِ منَ اللهِ ﷻ بمكان، وَهِيَ هَذه: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، عَددَ مَا خَلقَ، وعَددَ مَا هوَ خَالقٌ، وَزِنَةَ مَا خَلقَ، وَزِنَةَ مَا هوَ خَالقٌ، وَملءَ مَا خَلقَ، وَملءَ مَا هوَ خَالقٌ، وَملءَ سَمَواتِه، وَملءَ أَرضِه، وَمِثلُ ذلكَ، وَأضعافُ ذلكَ، وَعَددَ خَلقه، وَزِنَةَ عرشِه، وَمُنتهَى رَحمَته، وَمِدادَ كَلماته، وَمَبلغَ رِضَاهُ حَتَّى يَرضَى وَإِذَا رَضِيَ، وَعَددَ مَا ذكَرهُ بِه خَلقُهُ في جَميعِ مَا مَضَى، وَعددَ مَا هُم ذَاكروهُ فِيمَا بَقِيَ في كُلِّ سَنَةٍ وَشَهرٍ وَجُمُعةٍ وَيَومٍ وَلَيلَةٍ وَسَاعَةٍ منَ السَّاعَاتِ وَشَمٍّ وَنَفسٍ منَ الأَنفَاسِ وَأَبدٍ منَ الآبَادِ من أَبَدٍ إِلَى أَبَدٍ، أَبَدِ الدُّنيَا وَأَبَدِ الآخِرَةِ، وَأَكثرَ من ذَلكَ، لا يَنقَطِعُ أَوَّلُهُ وَلا يَنفَدُ آخرُهُ. رواه الغزالي[2].

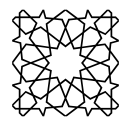

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى، حديث (١٢٩٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث سعد رضي الله عنه.

(٢) إحياء علوم الدين للغزالي: (٣١٧/١).